

بحار الأنوار

[355] بها الارواح في حال النوم وشبهه من الاحوال التي يضعف تعلفها بالاجساد الاصلية فيسير بها في عوالم الملك والملكوت، ولا أستبعد في الارواح القوية تعلقها بالاجساد المثالية الكثيرة، وتصرفها في جميعها في حالة واحدة، فلا يستبعد حضورهم في آن واحد عند جميع كثير من المحتضرين وغيرهم، لكن على وجه لا ينافي القواعد العقلية والقوانين الشرعية، وهذا المقام لا يسع لبسط القول فيها، وبعض العقول القاصرة عن درك الحقائق الخفية ربما لم يحتملها، فلذا طويناها على غرها، والله الموفق لنيل غوامض الدقائق وسرها.

3. (باب) * (أنه لم سميت الدنيا دنيا والآخره آخره) * 1 - العلل: عن علي بن أحمد بن (1) محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، بإسناده رفعه قال: أتى علي بن أبيطالب عليه السلام يهودي فسأله عن مسائل، فكان فيما يسأله (2) لم سميت الدنيا دنيا ؟ ولم سميت الآخرة آخره، فقال عليه السلام: إنما سميت الدنيا دنيا لانها أدنى من كل شئ، وسميت الآخرة آخره لان فيها الجزاء والثواب (3). _____ (1)

الظاهر انه على بن أحمد الدقاق، وروى الصدوق - ره - في التوحيد وغيره من كتبه عنه وعن علي بن احمد بن محمد، وعن علي بن احمد بن محمد بن عمران، وفي الفقيه عن علي بن احمد بن موسى الدقاق، وفي كمال الدين (177) عن علي بن احمد بن محمد بن موسى بن عمران والظاهر اتحاد الجميع، قال الوحيد - ره - الظاهران على بن احمد بن محمد بن عمران من مشايخ الصدوق وهو على بن احمد بن موسى الدقاق، وقال في تنقيح المقال: لم اقف على رواية الصدوق عن سماه (يعنى الوحيد) واتحاد على بن احمد بن موسى مع على بن احمد بن محمد بن عمران بعيدا جدا (انتهى) لكن روايته عن احمد بن محمد بن عمران كثيرة في التوحيد وسائر كتبه وما رواه في كمال الدين يقرب ما استبعده ويؤيد ما استظهره الوحيد رحمهما الله بل ما استظهرنا من اتحاد الجميع والله العالم. (2) في المخطوطة: في ما سأله. (3) علل الشرائع: ج 1، ص 2 (*).